Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

الإعلال وأثره في بنية الكلمة العربية سورة الزخرف أنموذجًا

(دراسة صرفية)

انتصار سعد العيادي البسكري
مراقبة التربية والتعليم– العجيلات

Morphological Vowel Alteration and Its Effect on Arabic Word Structure

A Morphological Analysis of Surat Al-Zukhruf

alyadyantsar93@gmail.com.
Entisar Saad Al-Ayadi Al-Biskri

تاريخ الاستلام:2026/01/25 –تاريخ المراجعة:2026/02/24– تاريخ القبول: 2026/03/05– تاريخ للنشر:03 /04/ 2026

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة ظاهرة الإعلال في سورة الزخرف، بوصفها إحدى الظواهر الصوتية والصرفية البارزة في اللّغة العربية، التي تتجلى في تغيير أحرف العلة إمّا بالقلب أو الحذف أو النقل، ويكون فق قواعد صرفية وصوتية ثابتة وأنماط محددة، تعكس مرونة البنية العربية وتبرز جماليات النظام اللغوي في تحقيق الانسجام الإيقاعي والدلالي. وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لملاءمته مجريات البحث، حيث تم رصد مواضع الإعلال وتصنيفها وتحليل الكلمات من حيث صور الإعلال، بما أتاح الكشف عن أنماط هذه الظاهرة وإبراز دورها في البنية الصرفية والصوتية في النص القرآني، وقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤلات عديدة، منها: ما صور الإعلال التي ظهرت في كلمات سورة الزخرف، وأيُّها كان الأبرز حضورًا في آياتها؟ وقد أظهرت النتائج أن الإعلال ورد في خمس وثلاثين آية من سورة الكريمة، حيث جاء الإعلال بالقلب في خمس عشرة آية، وبالحذف في اثنتين وعشرين آية، وبالنقل في أربع آيات. وتبرز أهمية هذه النتائج في الكشف عن الدور الجمالي والدلالي للإعلال، إذ يسهم في تحقيق الانسجام الإيقاعي، ويُيسّر نطق الكلمات العربية، كذلك يعكس مرونة النظام الصرفي العربي وقدرته على التكيّف مع السياق الصوتي والدلالي. ومن ثمّ فإن دراسة الإعلال في سورة الزخرف تكشف عن جانب من إعجاز القرآن الكريم، حيث يتكامل المبنى مع المعنى في إطار لغويّ فريد يجمع بين الدقة الصرفية والجماليات الصوتية.

الكلمات المفتاحية: علم الصرف، الإعلال، حروف العلة، سورة الزخرف.

Abstract:

This study examines the phenomenon of vowel alteration (iʿlāl) in Surat Al-Zukhruf, considering it one of the prominent phonological and morphological features of the Arabic language. This phenomenon manifests through systematic modifications of weak letters—namely substitution, deletion, and transposition—governed by established phonological and morphological rules and recurrent patterns. Such processes reflect the flexibility of Arabic morphological structure and highlight the aesthetic qualities of the linguistic system in achieving both rhythmic and semantic harmony.

The study adopts a descriptive-analytical approach, which is well suited to the objectives of the research. Instances of vowel alteration were identified, classified, and analyzed according

to their specific morphological forms, enabling the detection of underlying patterns and the elucidation of their role in shaping the phonological and morphological structure of the Qur'anic text. The research is guided by several key questions, most notably: What types of vowel alteration occur in the words of Surat Al-Zukhruf, and which of these types are most prevalent within its verses?

The findings reveal that vowel alteration occurs in thirty-five verses of Surat Al-Zukhruf, with substitution appearing in fifteen verses, deletion in twenty-two verses, and transposition in four verses. These results underscore the aesthetic and semantic significance of vowel alteration, as it contributes to rhythmic coherence, facilitates ease of articulation in Arabic words, and reflects the adaptability of the Arabic morphological system to phonological and contextual demands. Accordingly, the study demonstrates that examining vowel alteration in Surat Al-Zukhruf sheds light on an aspect of the Qur'an's linguistic inimitability, wherein form and meaning converge within a unique linguistic framework that combines morphological precision with phonetic elegance.

Keywords: Morphology, Vowel Alteration (Iʿlāl), Weak Letters, Surat Al-Zukhruf.

المقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فتعدّ اللغة العربية من أعرق اللغات السّامية وأكثرها ثراءً في بنيتها الصرفية والصوتية، إذ تمتاز بقدرتها على التكيّف مع مقتضيات النطق والبيان، من خلال منظومة دقيقة من القواعد التي بدورها تكفل لها المرونة والانسجام والجمال، ومن أبرز هذه الظواهر الصرفية ظاهرة الإعلال، التي تُعنى بالتغييرات التي تطرأ على أحرف العلة وما يلحقها (الهمزة)، وفق أنماط محدّدة وقواعد ثابتة، تهدف إلى تخفيف المجهود العضلي للمرسِل، من خلال دفع ثقل الكلمة وتحقيق انسجامها الإيقاعي.

تكتسب دراسة الإعلال في النصّ القرآني أهميةً خاصّة، لما يمثله القرآن الكريم من نموذجٍ لغويّ فريد يجمع بين الدقّة الصرفية والجماليات الصوتية في إطار معجز يتكامل فيه المبنى مع المعنى. وتأتي سورة الزخرف لتشكّل مجالًا خصبًا لرصد هذه الظاهرة، حيث برزت صور الإعلال في مواضع متعددة من آياتها الكريمة، وبأنماط متنوّعة من القلب، والحذف، والنقل. ومن هنا جاء عنوان هذا البحث: **الإعلال وأثره في بنية الكلمة العربية، سورة الزخرف أنموذجًا (دراسة صرفية)**، ليعبّر عن جوهر موضوعه ويحدّد مجال اهتمامه، ويبرز الجانب الصّرفي لهذه الظاهرة، ويكشف عن دورها في بناء الكلمة العربية وإظهار مرونة النظام الصرفي وقدرته على التكيّف مع السّياق الصوتي والدلالي.

ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى تناول ظاهرة الإعلال في سورة الزخرف تناولًا علميًا دقيقًا، يقوم على رصد مواضعها وتحليل صورها المختلفة من قلب، وحذف، ونقل، مع إبراز أثرها في بنية الكلمة العربية، بالإضافة إلى أنه يتوخّى بيان الأبعاد الصرفية لهذه الظاهرة في تشكيل الكلمات وتوجيه دلالاتها، والكشف عمّا تحقّقه من انسجام صوتي وإيقاعي يسهم في جماليات النص القرآني.

وبناءً على ما سبق، انبثقت هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات، من أبرزها:

- ما أثر الإعلال في بنية الكلمة العربية داخل السياق القرآني؟
- ما صور الإعلال التي ظهرت في كلمات سورة الزخرف، وأيُّها كان الأبرز حضورًا في آياتها؟

وتكمن أهمية هذا البحث في سعيه إلى إبراز الجانب الصرفي لظاهرة الإعلال في النص القرآني، بما يعكس دقّة النظام اللغوي العربي، ويوضّح أثر الإعلال في بنية الكلمة العربية، وكيف يسهم في انسجامها الصوتي، كذلك يهدف إلى محاولة

الإسهام في الدراسات القرآنية واللغوية من خلال دراسة تطبيقية لظاهرة الإعلال صرفيًا في سورة الزخرف، من خلال تقديم نماذج تطبيقية من السورة موضوع الدراسة، وإبراز تنوّع صور الإعلال بين القلب، والحذف، والنقل.

ولسبر أغوار الموضوع، اقتضت الدراسة تقسيمه إلى مستخلص للبحث، ومقدّمة، ومطلبين رئيسين:

- المطلب الأول: وُسِم بـ: **ظاهرة الإعلال، البنية المفاهيمية والتقسيمات الصرفية**، حيث تناولت فيه البنية المفاهيمية لهذه الظاهرة، وصورها الصرفية، وأثرها في بنية الكلمة العربية.
- المطلب الثاني: عُنون بـ: **ظاهرة الإعلال في سورة الزخرف**، وتضمّن لمحة عن سورة الزخرف، مع نماذج تطبيقية لظاهرة الإعلال في السورة المعنيّة بالدراسة.

واختُتم البحث بخاتمة ضمّت أبرز النتائج المتوصَّل إليها، تلتها قائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

ـ المطلب الأول: ظاهرة الإعلال، البنية المفاهيمية والتقسيمات الصرفية.

ـ الجهاز المفاهيمي لظاهرة الإعلال:

ـ الإعلال لغة: ورد في لسان العرب أن "العلّ والعلل: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعًا، يقال: علل بعد نهل... وعل الرجل يعل من المرض"[1]، وذكر ابن فارس في (علّ) ثلاثة أصول صحيحة: "أحدها: تكرار أو تكرير، والآخر: عائق يعوق، والثالث: ضعيف في الشيء.

فالأول: العلَل، وهي الشربة الثانية. يقال: عَلَل بعد نهل... والأصل الآخر: العائق يعوق. قال الخليل: العّلِة حدث يشغل صاحبه عن وجهه. يقال اعتله عن كذا، أي: إعتاقه... والأصل الثالث: العِلّة: المرض، وصاحبها معتل... ورجل عُلَلَة، أي؛ كثير العلل... ومن هذا الباب وهو باب الضعف: العلل من الرجال: المسن الذي تضاءل وصغر حجمه"[2].

من خلال المعنى اللغوي لمادة (علل) في المعجمين اللغويين السّابقين يتبيّن أنّ الإعلال يُحيل إلى معنى المرض والضعف، وهو ما ينسجم مع تسمية حروف العلة؛ إذ تُوصَف هذه الحروف بالضعف في البنية الصرفية مقارنةً بغيرها من الحروف الصحيحة، فهي قابلة للتغيّر، والحذف، والإبدال، مما تؤثر في بنية الكلمة عند التصريف.

وقد أطلق النحاة على هذه الحروف –الألف، والواو، والياء– اسم حروف العلة لما يعتريها من تغيّر في الاستعمال، فهي أشبه بالمرض الذي يُضعف الجسد، حيث تُضعف الكلمة وتُحدث فيها تغييرًا صوتيًّا أو شكليًّا. ومن هنا جاء مصطلح الإعلال في علم الصرف للدلالة على ما يطرأ على هذه الحروف من حذف، أو قلب، أو نقل، أو إدغام، فهو استعمال اصطلاحي متفرّع عن المعنى اللغوي الأصلي للمرض والضعف.

ـ الإعلال اصطلاحًا: الإعلال التغيير، والعلة تغيير المعلول عمّا هو عليه، وهو أيضا حذف حرف العلة أو قلبه أو تسكينه[3]، وقال عنه صاحب (المفصل في علم الصرف): "إن الإعلال تغيير يطرأ على أحد حروف العلة (ا، و، ي) وما يلحق بهما (الهمزة)؛ وذلك للتخفيف، ويكون إما بالحذف، أو التسكين، والنقل"[4]، بينما إميل يعقوب يرى أن "الإعلال هو

---

(1) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري. دار صادر- بيروت، 2003م، مادة (علل)، 260/1.
(2) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي. دار الجيل- بيروت، لبنان، 1999م، 13/4.
(3) ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار. المكتبة العلمية- (د.ت)، 54/3.
(4) المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر. دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان،1997م، 144.

تغيير يطرأ على أحد الحروف الأربعة: و، ا، ي، أ؛ طلبًا للتخفيف، وذلك إمّا بقلبه إلى حرف علّة آخر أو بنقل حركته إلى الحرف الصحيح السّاكن قبله أو بإسكانه أو حذفه"[1].

ويُستخلص من هذه التعريفات أن الإعلال هو تغيير صرفيّ يطرأ على حرف العلّة وما يلحق به (الهمزة)[2]؛ إمّا بقلبه إلى حرف علة آخر لتحرّكه فيحلّ محلّ حرف آخر أو بحذفه أو بإسكانه؛ أو بنقل حركته إلى الحرف الصحيح قبله وذلك وفق أنماط محدّدة وقواعد ثابتة، تهدف إلى تخفيف ثقل الكلمة وتحقيق الانسجام الإيقاعي وتيسير بنيتها الصوتية. والغاية من هذه الظاهرة ليست اعتباطية، بل هي استجابة طبيعية لحاجة اللغة إلى الانسجام الصوتي وتيسير النطق، سواء أكان ذلك لدفع الثقل، أم لتلافي التعذّر، أم لمقتضيات الضرورة اللغوية. ومن ثمّ يُعدّ الإعلال من أبرز الوسائل التي اعتمدتها العربية للحفاظ على مرونتها الصوتية وجمال نظامها الصرفي.

ـ أقسام الإعلال:

تتجلّى ظاهرة الإعلال في اللغة العربية بصور متعدّدة، وقد صنّفها علماء الصرف ضمن أقسام محدّدة لضبط قواعدها وتوضيح طرائق وقوعها في بنية الكلمة. وهذه الأقسام تمثّل الأطر الرئيسة التي يُدرَس من خلالها الإعلال، إذ تُظهر كيفيّة تعامل العربية مع حروف العلّة والهمزة لتحقيق التخفيف والانسجام الصوتي. وتنحصر هذه الأقسام في ثلاثة أنماط أساسية، هي: الإعلال بالقلب، والإعلال بالحذف، والإعلال بالنقل أو التسكين.

أولًا– الإعلال بالقلب:

أشار صاحب (شرح التسهيل) إلى أن الإعلال بالقلب هو "جعل حرف من الكلمة مكان غيره منها، وجعل الغير مكان ذلك الحرف"[3]، ومن أمثلته: قلب الواو ألفًا في الفعل، نحو: قال، إذ إن أصله: قول، كذلك قلب الواو همزة في كلمة سماء، فأصلها: سماو. وللإعلال بالقلب مواضع عديدة، منها:

أولًا– قلب الألف:

- **قلب الألف واوًا أو ياءً:**

أ– تُقلب الألف واوًا إذا وقعت الألف بعد ضمّة، وذلك في باب التّصغير، فإذا أردنا تصغير كلمة (لاعب)، نقول: لُويعب، وإذا أردنا تصغير كلمة (ماهر) نقول: مُويهر، كذلك كلمة (كاتب) تُصغّر على صورة كُويتب[4].

ب– في الاسم المنقوص ما كان على ثلاثة أحرف، وكان الحرف الثالث ألفًا، نحو: عصا، ورضا، فأنه في التثنية والجمع يجب تحريك هذه الألف فتُبدل واوًا أو وياءً، فتقول في التثنية: عصوان، ورضوان، و وعشوان في تثنية (عشا العين)، وفي الجمع نقول: فتيان وفتية ، وعميان، وعُمي في جمع أعمى؛ ويرجع السبب في هذا القلب إلى أن دخول ألف التثنية على الاسم يؤدّي إلى اجتماع ساكنين، الألف الأصلية في الكلمة وألف التثنية، وهذا ما يثقل النطق ويخالف القاعدة الصرفية،

---

(1) موسوعة النحو والصرف والإعراب، إميل بديع يعقوب. دار العلم للملايين- بيروت، ط1، 2005م، 117.

(2) يرى بعض العلماء أن الهمزة من حروف العلة، وذلك لما لها من علاقة وثيقة بها من حيث المخرج والصفات؛ ولأنها تبدل منها وإليها أو تُحذف وتُسكن لغرض التخفيف وتيسير النطق، وهي نفس الظواهر التي تلحق حروف العلة. حيث أن الهمزة تشترك مع الألف في المخرج، وقد عدّ بعض اللغويين أن الحرفين حرفًا واحدًا عند تصنيف المعاجم اللغوية. للاستزادة ينظر إلى: هل الهمزة حرف علّة؟، عايد محمد الفتلي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، كلية الآداب، مج: 25، ع: 2، 2022م، 787-789.

(3) شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرون. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ، 5219/10.

(4) التطبيق الصرفي، عبده الراجحي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت، 1973م، 171.

فلو قيل مثلًا في التثنية: عصان في تثنية (عصا)، و رحان في تثنية (رحى)، للزم عند الإضافة اسقاط النون، فنقول: أعجبتني عصاك، ورحاك، مع أنّ المراد اثنتان، فيبطل بذلك معنى التثنية. ولما كانت الألف لا تُحرّك، جُعلت واوًا أو ياءً؛ لتلافي اجتماع الساكنين، فيكون النطق خفيفًا على اللسان[1].

ج- تُقلب الألف ياءً إذا وقعت بعد كسرة، وذلك في صيغ جمع التكسير أو في التصغير، نحو: (مصباح) فإذا جُمعت جمع تكسير نقول: مصابيح، وإذا صُغّرت فنقول: مُصيبيح[2].

د- تُقلب الألف ياءً إذا وقعت بعد ياء التصغير، نحو: (غزال) فتصير غُزيل، و(غلام) تصير غُليم[3].

- **قلب الواو ياءً:**

أ- تُقلب الواو ياءً إذا تطرفت بعد كسر، نحو: (رضي) أصلها: رَضِوَ[4].

ب- تُقلب الواو ياءً إذا وقعت عينًا في صيغة المصدر، على أن يكون الفعل مُعَتلًّا بالواو، وأن تسبقها كسرة، وأن يليها ألف. ومن أمثلة ذلك الفعل صام، إذ إن مصدره في الأصل صِوام، فلما وقعت الواو بعد كسرة تليها ألف، قُلبت ياءً لتصير صِيام[5].

ج- إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة، نحو: موقات، وموراث، وموعاد، فإنها تنقلب ياء لتصير: ميقات، وميراث، وميعاد، [6].

د- إذا وقعت الواو لامًا لصفة على وزن (فُعْلي)، نحو: عُلْيا، ودُنْيا، أصلهما: دُنْوَى وعُلْوَي[7].

هـ- أن تقع الواو عينًا في جمع التكسير وكان الاسم صحيح اللّام وسبقتها كسرة، وكانت الواو ساكنة في صيغة المفرد، نحو: وحَوْض، ورَوْض، وسَوْط، فتجمع على حِياض، ورِياض، وسِياط [8].

و- إذا وقعت الواو آخر الفعل الماضي شرط أن تكون رابعة أو أكثر بعد فتحة، فإنها تنقلب إلى ياء في المضارع، نحو: زَكَّيْتُ، وأَعطَيْتُ أصلهما: زكَّوْت، وأعطوْت [9].

ز- إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، ويُشترط ما يأتي[10]:

1- "ألا يفصل بينهما فاصل.

2- أن تكون الأولى منهما أصلية غير منقلبة عن حرف آخر.

---

(1) ينظر: شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي بن المزربان، تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي. دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط1، 2008م، 136/4-137.

(2) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن الأشموني. دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط1، 1998م، 102/4. التطبيق الصرفي: 167.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشركاه- دار التراث، القاهرة، مصر، ط 20، 1980م، 4/ 219.

(4) ينظر: شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، ط1، 1428 هـ، 5064/10. النحو الوافي، عباس حسين، دار المعارف، (د ت)، ط15، 776/4.

(5) ينظر: التطبيق الصرفي: 158-159.

(6) ينظر: شرح كتاب سيبويه: 264/5.

(7) ينظر: شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: 5126/10.

(8) ينظر: صور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر من خلال الربع الثاني من القرآن الكريم، رابح بو معزة، مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا، 2009م، 85. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة- سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1980م، 221/4.

(9) ينظر: صور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر من خلال الربع الثاني من القرآن الكريم: 222/4.

(10) ينظر: التطبيق الصرفي: 169.

3- أن تكون الأولى ساكنة سكونًا أصليًا"[1].

فإذا تحققت هذه الشروط وجب القلب، مع إدغامهما في الياء، سواء أكانت الياء سابقة أم لاحقة. ومن أمثلة ذلك كلمة وليّه، وسيّد، إذ إن أصلهما: ولويه، وسيود. فلما اجتمعت الواو والياء، وسبق أحدهما بالسكون، قُلبت الواو ياءً وأُدغمت الياء في الياء[2].

- **قلب الياء واوًا:**

أ- إذا وقعت الواو لامًا لفعل ثم حُول الفعل إلى صيغة على وزن (فَعُل) التي يقصد بها التعجب، نحو: رمى، ونهى، وكان أصل لاميهما الياء، فإن هذه الياء إذا جاءت بعد ضمة تُقلب واوًا. وعلى هذا نقول: رَمُو ونَهُو[3].

ب- تُقلب الياء واوًا في أبنية معينة، مثل وزن (فُعْلَل) من الفعل كِلتُ لتصبح كُولَل، وفي الفعل كُوَلَل من كِلْتُ في وزن (فُعْلَل) لثقلها، حيث تكون الياء مضمومة وما قبلها ساكنًا، فتتحول إلى واو ويُضمّ ما قبلها دفعًا لثقل الضمة والياء المتوالية، وهذا قياس يختلف عن بيض، وبيع؛ لأنهما خرجتا عن القياس العام، أما في الأفعال فيُعامل معاملة أيقن- يوقن والأصل: (يوقن- ييقن)، وفي الاسماء تُجرى مجرى مُوقِن (وأصلها مِيقَن)[4].

ج- أن تقع الياء لامًا لاسم على وزن (فَعْلَى)، نحو: فَتْوَى، وتَقْوى، فإن الأصل فيهما: فَتْيا، تَقْيَا[5].

د- أن تقع الياء عينًا لاسم على وزن (فَعْلَى)، نحو: طُوبى، فالأصل في هذه الكلمة: طُيْبي، من الفعل: طاب- يطيب[6].

- **إعلال الهمزة:**

الهمزة تُعامل في نظام الإعلال معاملة أحرف العلة، إذ يلحقها التغيير في مواضع متعددة داخل البنية الصرفية للكلمة، تحقيقًا لمقتضيات التخفيف والانسجام البنيوي، حيث تُقلب الهمزة ياءً أو واوًا في حالتين بارزتين، هما:

أ- إذا سُكنت في الوسط، يتضح ذلك في صورتين، هما:

1- إذا كان قبلها همزة تُقلب حرفًا يجانس تلك الهمزة، نحو: أأمن، فتصير: آمن.[7]

2- إذا سُكنت الهمزة وكان ما قبلها حرفًا صحيحًا غير الهمزة جاز إثباتها أو قلبها حرفًا يُجانس هذا الحرف، نحو: كاس، وبير، أصلهما: كأس، وبئر[8].

ب- إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة، فإن لذلك أحكامًا صرفية وصوتية متعدّدة، من أبرزها:

1- إذا تحركت الهمزة الأولى وسُكّنت الثانية وجب قلب الثانية حرف مدّ يجانس حركة الهمزة الأولى، مثل: إيمان، وأومِن، أصلهما: إئمان، وأُؤمن [9].

---

(1) ظاهرة الإعلال والإبدال بين القدماء والمحدثين دراسة في كتاب المحتسب لابن جني، نادية عافري. جامعة 8 ماي 1945 ماقلة، الجزائر، 2015م، 49.

(2) ينظر: الكناس في فني النحو والصرف، عماد الدين أبي الفداء بن أيوب، دراسة وتحقيق: رياض بن حسين الخوام. المكتبة العصرية- بيروت، لبنان، (د ت)، 230/2.

(3) ينظر: التطبيق الصرفي: 172-173.

(4) ينظر: شرح كتاب سيبويه: 223/5.

(5) ينظر: المرجع نفسه: 173.

(6) ينظر: شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش، قدم له: إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط1، 2001 م، 475/5.

(7) ينظر: الدليل إلى قواعد اللغة، حسن نور الدين. دار العلوم العربية- بيروت، لبنان، ط1، 1996م، 234.

(8) ينظر: الدليل إلى قواعد اللغة: 234. الدرر السنية، موسوعة اللغة العربية، علوي بن عبد القادر السقاف، مقال علمي منشور على شبكة الإنترنت، متاح على الرابط: https://dorar.net/arabia/1357.

(9) ينظر: الدليل إلى قواعد اللغة: 234.

2- إذا تحركت الهمزة الأولى بالضمة أو الفتحة وكانت الثانية مفتوحة وجب قلب حركة واوًا، نحو: أوادم، وأويدم، أصلهما: أآدم، وأؤيدم[1].

3- إذا كانت الهمزة الأولى ساكنة والثانية متحركة، فإن القاعدة الصوتية في العربية تقضي بإدغامهما طلبًا للتخفيف، فينتج عن ذلك همزة واحدة مشدّدة. ويتضح هذا في الفعل تسأل، فعندما يُصاغ على وزن صيغة المبالغة (فعّال) نقول: تسأَل، ثم تُدغم الهمزتان وفق القاعدة ليصبح: سآّل[2].

ج- عند اجتماع همزتين وكانت الثانية مضمومة أو مكسورة، فإن القاعدة الصوتية في العربية تقضي في كثير من المواضع بقلب الهمزة الثانية حرفًا مناسبًا لحركتها، ويتضح ذلك في الآتي:

1- إذا جاءت الهمزة الثانية بعد همزة ليست همزة المضارعة وجب قلبها حرف مد يناسب حركة الأولى، نحو: أُوّب جمع آب، والأصل: أؤبّ، وأيمة جمع إمام، والأصل: أئمة[3].

2- إذا وقعت الهمزة الثانية بعد همزة المضارعة جاز قلبها حرف مدّ يناسب حركة الهمزة الأولى، مثل الفعل أنَّ، أصله: أئن، والفعل أمّ، أصله: أوم[4].

د. إذا تطرفت الهمزة بعد واو أو ياء زائدتين ساكنتين جاز قلبها واوًا بعد الياء مع إدغامها فيما قبلها، نحو: مقروء، أصلها: مقروّ[5].

هـ- إذا تحركت الهمزة في وسط الكلمة وجاءت بعد ضمة أو كسرة جاز قلبها حرفًا يجانس حركة ما قبلها، نحو: ذئاب على الأصل، ويجوز تخفيفها إلى (ذياب) بقلب الهمزة ياءً لمجانستها الكسرة[6].

ثانيًا: الإعلال بالحذف:

الإعلال بالحذف هو إسقاط حرف العلة من الكلمة في بعض صيغها الصرفية وفق قواعد محددة في علم الصرف، ومن أمثلته حذف ياء الاسم المنقوص عند جمعه جمع مذكر سالمًا، إذ يُضم ما قبل الواو في حالة الرفع، ويُكسر ما قبل الياء في حالتي النصب والجر، نحو: الداعون والداعين، أصلهما: الداعيون والداعيين[7].

وينقسم الإعلال بالحذف إلى ضربين:

1. الإعلال القياسي: هو ما يُحذف لعلة تصريفية، كالتخفيف أو الاستثقال أو التقاء الساكنين[8].

2. الإعلال السماعي: هو ما يُحذف استخفافًا، ويُعرف أيضًا بالحذف الاعتباطي؛ لأنه لا يستند إلى علة صرفية تقتضي الحذف أو تبرره، إنما هو حذف ورد عن العرب دون أن يُقاس عليه قياسًا مطّردًا. ويقتصر هذا النوع من الإعلال على ما نُقل في الاستعمال اللغوي المسموع، دون أن يُعد قاعدة عامة يُبنى عليها التصريف، نحو: (دم، ويد، وريحان)،

---

(1) ينظر: شرح التعريف بضروري التصريف، حسين بن بدر بن أياز، تحقيق وشرح ودراسة وتقديم: هادي نهر، وهلال ناجي المحامي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط1، 2002 م، 133. التطبيق الصرفي: 166. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع- (د ت)، 314/3.

(2) ينظر: التطبيق الصرفي: 166.

(3) شرح الأشموني: 100/4.

(4) ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك: 100/4. الدليل إلى القواعد العربية: 234.

(5) ينظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي. مكتبة الوادي للتوزيع- ط4، 1992م، 115.

(6) ينظر: الدرر السنية، موسوعة اللغة العربية، علوي بن عبد القادر السفاف، مقال علمي منشور على شبكة الإنترنت، متاح على الرابط: https://dorar.net/arabia/1357.

(7) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو، محمد بن علي الصبان. إصدار أصلي من المطبعة الكبرى العامرة- 1856م، تاريخ إعداد النسخة الرقمية من الكتاب: 10- ديسمبر- 2019م. 372/3.

(8) ينظر: الإعلال بالحذف، إسراء صلاح خليل مجلة جامعة تكريت للعلوم، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الصرفة، مج: 20- ع: 4- نيسان، 112.

فأصل الكلمات: دَمْيٌ، ويَدْيٌ على وزن (فَعْلٌ)، وريحان، أصلها: رَوْحان، حُذفت الواو فصارت (ريحان)، وهذا كله شاذ يُحفظ ولا يُقاس عليه[1].

وللإعلال بالحذف حالات متعددة، من أبرزها:

أ- في الفعل الماضي المزيد بالهمزة على وزن (أفعل)، تحذف هذه الهمزة في الفعل المضارع، واسم الفاعل، واسم المفعول، وذلك على النحو الآتي[2]:

1- في المضارع: يقال في الفعل أكرم: يُكرم، حيث حُذفت الهمزة ليصير: يُكْرِم.

2- في اسم الفاعل: الأصل مُؤكْرِم، ثم تُحذف الهمزة ليصير: مُكرِم.

3- في اسم المفعول: الأصل مُؤكْرَم، ثم تُحذف الهمزة ليصير: مُكرَم.

ب- في الفعل المثال الثلاثي الواوي على وزن (فَعَل- يَفْعِل)، تحذف الواو منه في مضارعه وأمره، مثل الفعل (وَعَدَ) فنقول في مضارعه (يَوْعِد) حيث تُحذف الواو ليصير الفعل (يَعِد)، كذلك في الأمر: عِدْ[3]،وتُحذف هذه الواو في مصدره إذا عُوِّض عنها بتاء آخره على أن يكون المصدر على وزن (فِعْلة) لغير الهيئة، نحو: وِعْدَة، تحذف الواو ليصير: عِدَة[4].

ج- في الفعل الثلاثي مكسور العين إذا كانت عينه ولامه من جنس واحد، مثل: ظَلَّ- يَظَلُّ، فإذا أُسند إلى ضمير رفع متحرك جاز فيه ثلاثة أوجه، هي:

1- الاتمام وفك الإدغام، نحو: ظَلِلْتُ.

2- حذف عين الفعل ونقل حركتها إلى الفاء، فنقول: ظِلْتُ.

3- حذف عين الفعل مع إهمال الحركة، أي: دون نقل الحركة إلى فاء الفعل، فنقول: ظَلْتُ.

أما إن كان الفعل مضارعًا أو أمرًا متصلًا بنون النسوة فيجور الوجهان، فنقول: يَظْلَلْنَ ويظَلْنَ، وأظْلَلْنَ وظِلْنِ، بكسر الظاء عند الحذف ويجوز الفتح على قلة، نحو قول الباري -عز وجل-: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[5] في بعض القراءات[6].

د- إذا التقى ساكنان أحدهما حرف علة حُذف حرف العلة، نحو: صُن، وبِع، أصلهما: صُون، وبيع، كذلك إذا صِيغ منه اسم المفعول، نحو قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ﴾ [7]، أصلها: ملووم، ويستثنى منه المدغم، أي: إذا كان الساكن بعد حرف العلة مدغمًا فما بعده، نحو: شادَّ- يُشاد- شُودّ، الأصل: شادْد[8].

---

[1] ينظر: الإعلال بالحذف: 106.
[2] ينظر: التطبيق الصرفي: 183-184.
[3] ينظر: الدليل إلى قواعد اللغة العربية: 135.
[4] ينظر: التطبيق الصرفي: 183-184.
[5] الأحزاب: 33.
[6] ينظر: التطبيق الصرفي: 184. موسوعة النحو والصرف والاعراب: 118.
[7] الذاريات: 54.
[8] ينظر: الدليل إلى قواعد اللغة العربية: 253.

ثالثًا: الإعلال بالنقل أو التسكين:

يُعدّ الإعلال بالنقل من الظواهر الصرفية والصوتية البارزة في العربية، ويُقصد به نقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله مع إبقاء المعتل إن جانس الحركة، ولا يكون النقل إلا في الواو والياء؛ لأنهما من الحروف القابلة للتحرك، نحو: يَقْوُم، ويخاف، أصلهما: يقْوُم، و يَخْوف[1].

وقد نصّ سيبويه هذه القاعدة بقوله: "فإذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكنًا في الأصل ولم يكن واوًا ولا ياء فإنك تسكن المعتل وتحول حركته على الساكن الصحيح وذلك مطّرد في كلامهم"[2] ومن شواهد ذلك قولهم: أجاد، وأبان، أصلهما: أَجْوَد، وأَبْيَن، حيث أُلقِيَت حركة الواو والياء على الساكن قبلهما فانفتح، ثم أُبدلت الواو والياء ألفًا، ويؤكّد هذا الاستعمال ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾[3].

وتتمثّل صور الإعلال بالنقل في حالات متعددة، منها:

- **الحالة الأولى:**
- أ- إذا وقع الحرف المعتل عينًا للكلمة وكان ما قبله ساكنًا صحيحًا وجب نقل حركة المعتل إليه؛ لاستثقالها على حرف العلة، نحو: يَقُوْم، ويَبِيْع، أصلهما: يَقْوُم، ويَبْيِع[4]، ويشترط في النقل شروطًا عديدة، منها[5]:

1-أن يكون الحرف الساكن الّذي تُنقل إليه حركة حرف العلة حرفًا صحيحًا، فإذا إذا كان الحرف الساكن الذي يسبق المعتل معتلًا أيضًا فلا إعلال، مثل: طاوع، وبايع، إذ إن الساكن قبل الواو والياء ألف، والألف لا تقبل الحركة.

2- ألا يكون من أفعال التعجب، نحو: وما أقومه، وأقوم به! ما أبينه!، وأبين به! ويرجع السبب إلى أنها محمولة على الأسماء في الدلالة والوزن على التفضيل.

3- ألا يكون الفعل معتل اللّام، نحو: أهوَى، وأحيَا؛ حتى لا يتوالى إعلالان (إعلال العين واللّام).

4- ألا يكون الفعل من المضاعف اللّام، نحو: أسودَّ، وأبيضَّ؛ وعلّة ذلك أنه لو أُعلت عينه لقيل فيه: باضّ، وسادّ، فيلتبسا باسم الفاعل، فباضّ من البضاضة (نعومة البشرة)، أما الثانية فمن السّدّ.

- **الحالة الثانية:**

أ- أن يكون الحرف المعتل عينًا لاسم يُشابه الفعل المضارع، أي؛ يوافق الفعل المضارع في حروفه وحركاته، على أن يمتاز الاسم عن الفعل بشيء فيُخالفه في الحركة أو في الزيادة. ويدخل في هذه المسألة نوعان:

---

(1) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله. مكتبة الرشيد- الرياض، (د ت)، 136. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفرقان للنشر والتوزيع- عمان، الأردن، ط1، 1985م، 157.

(2) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي- القاهرة، ط3، 1988، 345/4.

(3) المجادلة: 19.

(4) ينظر: سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية. دار الريحان- بيروت، 2024م، 69-70.

(5) ينظر: النحو الوافي: 4 /796. الدرر السنية، موسوعة اللغة العربية، علوي بن عبد القادر السفاف، مقال علمي منشور على شبكة الإنترنت، متاح على الرابط: https://dorar.net/arabia/1357.

1- أن يوافق الاسم الفعل المضارع في الزيادة دون الوزن، نحو: تِبْيِع، فتُنقل الحركة فنقول: تِبِيع، فقد وقع الإعلال هنا؛ لأن الاسم وافق الفعل المضارع في زيادة التاء في أوائل الأفعال، بينما كانت المخالفة في الوزن؛ إذ إن وزن (تِفْعِل) خاص بالأسماء دون الأفعال.[1].

2- أن يوافق الفعل المضارع في الوزن دون الزيادة، نحو: مُقَام، فإنه يُوازن للفعل المضارع (يُقام)، غير أنه يخالفه في الزيادة، إذ إن الميم لا تدخل في بنية الأفعال، إنما هي من خصائص الأسماء[2].

- **الحالة الثالثة:**

أ- إذا وقع حرف العلة عينًا في المصدر على وزن (إفْعال) أو (اسْتِفْعال)، نحو: إقامَة واسْتقامَة، أصْلُهما: إقْوَام واسْتِقْوام، فإنه يُحمل على فعله في الإعلال، فتُقل الحركة من العين إلى الفاء (حرف العلة)، ثم تُقلب ألفًا لمجانستها الفتحة، فيلتقي ألفان، فتُحذف إحداهما ويُؤتى بتاء التأنيث عوضًا عنها. وقد تُحذف التاء عند الإضافة[3]، نحو قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ (36)﴾[4].

- **الحالة الرابعة:**

أ- إذا كان حرف العلة عينًا في اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف، نحو: مَقُول من قال- يَقُول، ومَبِيع مِن باع- يَبِيع، وأصْلُهما: مَبْيُوع، ومَقْوُول[5].

-المطلب الثاني: ظاهرة الإعلال في سورة الزخرف:

أولًا – لمحة عن سورة الزخرف:

– توصيف سورة الزخرف ودلالاتها الموضوعية:

تعدُّ سورةُ الزخرف أنموذجًا بيانيًّا فريدًا ضمن مجموعة الحواميم السبع، وهي سورة مكيّة باستثناء الآية الرابعة والخمسين التي نزلت بالمدينة، وهي قول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً فَٰسِقِينَ﴾[6] ، ويبلغ عدد آياتها تسعًا وثمانين آية وكلماتها ثمانمئة وثلاثًا وثلاثين كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمئة حرف، أما ترتيبها بين سور القرآن الكريم فهي السورة الثالثة والأربعون، وتقع في الجزء الخامس والعشرين، وقد نزلت لتواجه النزعة المادية الجاحدة بمنطق إلهي يُعيد صياغة مفاهيم القيمة والوجود. اتّسمت آيات السورة الكريمة بفواصل إيقاعيّة قويّة تخدم غرض القرع والبيان. ويمكن بلورة المرتكزات البحثية لهذه السورة وفق القراءة التحليلية الآتية:

---

(1) ينظر: ظاهرة الإعلال والإبدال بين القدماء والمحدثين دراسة في كتاب المحتسب لابن جني: 55.
(2) ينظر: ظاهرة الإعلال والإبدال بين القدماء والمحدثين دراسة في كتاب المحتسب لابن جني: 55. الدرر السنية، موسوعة اللغة العربية، علوي بن عبد القادر السفاف، مقال علمي منشور على شبكة الإنترنت، متاح على الرابط: https://dorar.net/arabia/1357.
(3) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، شرح شواهده: عبد القادر البغدادي، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن وآخرون. دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، 1975م، 157/3.
(4) النور: 36.
(5) ينظر: الدليل إلى قواعد اللغة العربية: 235.
(6) الزخرف: 54.

أولًا: المرجعية اللسانية وعلو الوحي: تفتتح السورة بالقسم بالكتاب المبين، مؤكدةً على عربية القرآن أداة للتعقّل والبيان. وقد ذهب الزمخشري في (الكشّاف) إلى أن وصفه بعليّ حكيم دلالة على علوّه في اللوح المحفوظ عن التغيير، وإحكامه عن التناقض، ممّا يضعنا أمام تأصيل معرفيّ لمصدر التلقّي ومكانة النصّ القرآني في الوجود.

ثانياً: النقد الإبستمولوجي للموروث الجاهلي: تنتهج السورة مسلكًا تفكيكيًا للعقائد الهشّة، حيث ناقشت قضيّة التقليد الأعمى، وفنّدت ادّعاءات المشركين حول الملائكة، ونسبة الولد لله –عزّ وجلّ–، ويشير ابن عاشور في (التحرير والتنوير) إلى أن السورة سلكت مسلك التهكّم المنطقي في الردّ على تخرّصاتهم، ممّا يكشف عن تهافت البنية الفكرية للوثنية أمام برهان التوحيد.

ثالثاً: فلسفة القيمة ودلالة (الزخرف): يبرز مصطلح (الزخرف) بوصفه ركيزة دلالية تعيد تعريف القيمة في الوعي الإنساني، فالسورة الكريمة ترفض ربط الاصطفاء الإلهي بالوفرة المادية، مؤكّدةً أن زخرف الذهب وبيوت الفضة ليست سوى عرض زائل. إذ إنها فلسفة قرآنية تضع الرحمة الإلهية والتقوى معيارين وحيدين للتفاضل الحقيقي.

رابعًا: الاستدعاء التاريخي والنمذجة القصصية: وظفت السورة الكريمة تجارب الأنبياء الكرام كقصص إبراهيم، وموسى، وعيسى –عليهم السلام– لا بوصفها حكايات تاريخية، بل نماذج للصراع الأزلي بين الاستكبار المادي واليقين الإيماني. حيث تبرز قصة موسى مع فرعون كأوج تجلّي هذا الصراع؛ إذ انتهى مصير المتكبر الذي ادّعى الألوهية طغيانً وتجبرًا بالغرق في مقابل نجاة صاحب الرسالة الحقّة.

خامساً: المآلات الاجتماعية ويوم الآخرة: تتميّز السورة برسم مشهد ختاميّ فارق للعلاقات الإنسانية، يُجسّد قاعدة سوسيولوجية قرآنية تقرّر أن كل علاقة لا تقوم على قيم سماوية راسخة، فإن مآلها القطيعة والانفصام. وفي المقابل تختتم السورة بتصوير ملامح النعيم المقيم الذي أُعِدّ لعباد الله المؤمنين الذين صدّقوا بآياته واقتادوا لأوامره وتجنبوا نواهيه، مؤكّدةً بذلك الارتباط الوثيق بين البعد الاجتماعي في الدنيا والمصير الأخروي في الآخرة.[1].

وتتضافر هذه المحاور لتجعل من سورة الزخرف أطروحة متكاملة في إصلاح المنظومة الفكرية والقيمية، مقدّمةً رؤية كونية متوازنة بين استثمار النّعم المادية وبين الغاية الوجودية الكبرى.

ثانيًا- الإعلال في سورة الزخرف:

من خلال قراءة سورة الزخرف واستقراء آياتها الكريمة، يتبيّن أنّ الإعلال ورد بصور متعدّدة، شملت القلب، والحذف، والنقل.

[1] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وشارك في تحقيقه: فتحي عبد الرحمن مجازي. مكتبة العبيكان- الرياض، ط1، (د ت)، 5/424-461. تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور. الدار التونسية للنشر- تونس، 1984م، 25/185-274.

- **الإعلال بالقلب:**

يتجلّى هذا النوع من الإعلال في مواضع عديدة من السورة، وقد تمّ توضيحها في الجدول الآتي:

الرقم	الكلمات	تحليل الإعلال
1	لَعَلِيٌّ	أصل الكلمة: (عليو) على وزن (فعيل)، قُلبت الواو ياءً وأُدغمت الياء في الياء، فصارت (عليّ).
2	السَّمَآءِ	أصلها: (السماو)، قُلبت الواو همزة؛ لأن الواو تطرفت بعد ألف زائدة.
3	مضى	أصل الكلمة: (مضي)، قُلبت الياء ألفًا؛ لأن الياء تحركت وسُبقت بالفتح.
4	الملائكة	أصلها: (ملاوِكة)، قُلبت الواو همزة؛ لأنها وقعت بعد ألف صيغة منتهى الجموع.
5	شآء	أصل الكلمة: (شَيَأَ)، قُلبت الياء ألفًا؛ لأن الياء تحرّكت وانفتح ما قبلها.
6	أَصْفَاكُم	أصل الكلمة: (أصفيكم)، قُلبت الواو ياءً؛ لأنها تحرّكت وانفتح ما قبلها.
7	أبآءنا	أصلها: (أباونا)، قُلبت الواو همزة؛ لأنها تطرفت بعد ألف زائدة.
8	قال	أصل الفعل: (قول)، قُلبت الواو ألفًا؛ لأن الواو تحرّكت وسُبقت بفتح.
9	بأهدى	أصل الكلمة: (بأهدي)، قُلبت الياء ألفًا؛ لأن الواو تحرّكت وسُبقت بفتح.
10	كان	أصلها: (كَوَن)، قُلبت الواو ألفًا؛ لأن الواو تحرّكت وسُبقت بفتح.
11	جاءهم	أصل الفعل: (جَيَأهم)، قُلبت الياء ألفًا؛ لأنها تحرّكت وانفتح ما قبلها.
12	الحياة	أصل الكلمة: (الحيية)، قُلبت الياء ألفًا؛ لأنها تحرّكت وانفتح ما قبلها.
13	الدنيا	أصلها: (الدنوا)، قُلبت الواو ياءً؛ لأنها وقعت اسمًا على وزن (فُعْلى).
14	أُوحى	أصل الفعل: (أُوحَي)، قُلبت الياء ألفًا، لأنها تحرّكت وانفتح ما قبلها.
15	مُستقيم	أصل الكلمة: (مستقْوِم)، نُقلت حركة الواو إلى القاف، ثم قُلبت الواو ياءً لسكونها فصارت مُسْتَقِيمٌ
16	يكاد	أصلها: (يَكْوَد)، نُقلت حركة الواو إلى الكاف، ثم قُلبت الواو ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.
17	يُطاف	أصل الكلمة: (يُطْوَف)، نُقلت حركة الواو إلى الطاء، ثم قُلبت الواو ألفًا لتجانس الفتحة.

- **الإعلال بالحذف:**

يظهر هذا النوع من الإعلال في مواضع متعددة من السورة الكريمة، وسيتم توضيحها في الجدول الآتي:

الرقم	الكلمات	تحليل الإعلال
1	إنّا	أصلها: (إنّنا)، حُذفت النون تخفيفًا كراهة توالي الأمثال.
2	أَفَنَضْرِب	أصل الفعل: (أفنؤضرب)، حُذفت همزة أفعل قياسًا على حذفها في المضارع المسندة للمتكلّم.
3	قُلْ	أصل الفعل: (قُول)، حُذفت عين الفعل منعًا لالتقاء الساكنين.
4	كُنتُم	أصلها: (كونتم)، حُذفت عين الفعل منعًا لالتقاء الساكنين.
5	لِتستوا	أصل الكلمة: (لتستويوا)، خُذفت الضمة فالتقى ساكنان، ثم حُذفت الياء منعًا لالتقاء الساكنين.
6	تَهْتَدُونَ	أصل الكلمة: (تهتديون)، حُذفت الياء عند إسنادها إلى واو الجماعة.
7	تخرجون	أصل الفعل: (تُؤَخرجون)، حُذفت الهمزة تخفيفًا وقياسًا على حذفها في المضارع المسندة للمتكلّم.
8	ليقولنّ	أصل الفعل: (ليقولونّ)، حُذفت نون الرفع كراهة توالي الأمثال، وحُذفت واو الجماعة منعًا لالتقاء الساكنين.

9	يَّعْشُ	أصل الكلمة: (يعشو)، حُذفت الواو للجزم.
10	مُهتَدون	أصلها: (مهتديون)، اُستثقلت الضمة على الياء فحُذفت حركتها، ثم حُذفت الياء نفسها منعًا لالتقاء الساكنين.
11	نُرينك	أصل الفعل: (نؤرينك)، حُذفت فاء الكلمة (الهمزة) قياسًا على حذفها في المضارع المسندة للمتكلّم، وحُذف لام الفعل لوقعه في محل جزم معطوفًا على (نَذْهَبَنَّ).
12	فَاتَّقُوا	أصل الفعل: (فاتقيوا)، حُذفت لام الفعل منعًا لالتقاء الساكنين.
13	لِيَقْضِ	أصل الفعل: (ليقضي)، حُذفت لام الفعل؛ لأنه فعل مضارع مجزوم.
14	يُبين	أصل الفعل: (يؤبين)، حُذفت فاء الفعل (الهمزة) قياسًا على حذفها في المضارع المسندة للمتكلم.
15	يُلْقَوا	أصل الفعل: (يلقيوا)، حُذفت لام الفعل (الألف المنقلبة عن ياء) منعًا لالتقاء الساكنين.
16	ادْعُ	أصل الفعل: (ادعو)، حُذف حرف العلة (الواو) للجزم.
17	تُبصرون	أصل الفعل: (تؤبصرون)، حُذفت فاء الفعل (الهمزة) قياسًا على حذفها في المضارع المسندة للمتكلم.
18	يؤْمِنُونَ	أصل الكلمة: (يُؤَأْمنون)، حُذفت همزة أفعل قياسًا على حذفها في المضارع المسندة للمتكلم.
19	أورِثْتُمُوها	أصل الكلمة: (أُوَوْرثتموها)، حُذفت همزة أفعل قياسًا على حذفها في المضارع المسندة للمتكلم.
20	تَمْتَرُنَّ	أصل الكلمة: (تمترونَنَّ)، حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، كذلك حُذفت واو الجماعة منعًا لالتقاء الساكنين.
21	يَصُدَّنَّكُمُ	أصل الكلمة: (يصدّونَنَّكم)، حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وحُذفت واو الجماعة منعًا لالتقاء الساكنين.
22	الْمُتَّقِينَ	أصل الكلمة: (المُتَّقِيين)، حُذفت ياء المنقوص؛ لأنه جُمع جمع مذكر سالم.
23	نَادَوا	أصل الكلمة: (نَادَيُوا)، قُلبت الياء ألفًا (نادى) لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حُذفت لام الفعل منعًا لالتقاء الساكنين.
24	فَذَرْهُم	أصل الفعل: (فَوَذَرهم)، حُذفت الواو في فعل الأمر تخفيفًا وقياسًا مثلما تُحذف في المضارع (يَذَر)، هي قاعدة مطّردة في الفعل المثال.
25	يصفون	أصل الفعل: (وصفون)، حُذفت واو الفعل المثال الواوي؛ لأنه على وزن (فَعَل– يَفْعِل).
26	يدعون	أصل الفعل: (يدعوون)، إذ استُثقلت الضمة على الواو (لام الكلمة) فحُذفت حركتها، ثم حُذفت الواو نفسها منعًا لالتقاء الساكنين.

- **الإعلال بالنقل أو التسكين:**

ولهذا النوع من الإعلال مواضع عديدة في السورة الكريمة، سيأتي بيان تفاصيلها في الجدول الاتي:

الرقم	الكلمات	تحليل الإعلال
1	ليقولن	أصل الفعل: (ليَقْوُلن)، نُقلت حركة الواو إلى الحرف الصحيح قبله.
2	مُّبِين	أصل الكلمة: (مُّبْيِن) على وزن (مُفْعِل)، نُقلت حركة الياء إلى الحرف الصحيح قبله.
3	يكُون	أصل الفعل: (يكْوُن)، نُقلت حركة الواو إلى الحرف الصحيح قبله.
4	مهين	أصل الكلمة: (مَهْيِن)، نُقلت حركة الهاء إلى الحرف الصحيح قبله.

5	مُستقيم	أصله الكلمة: (مستقوم) على وزن (مُسْتَفْعِل)، نُقلت حركة الواو إلى الحرف الصحيح قبله، ولما سُكنت الواو وكُسر ما قبلها قُلبت ياءً فصارت (مُسْتَقيِم).
6	قُلْ	نُقلت حركة الواو إلى القاف، وهو فعل أمر معتل العين على وزن (فُلْ) أصله: اقْوُل، سقط ألف الوصل؛ لأنه يُجلب للابتداء بالساكن، فاجتمع ساكنان فحُذفت العين؛ لأنه حرف لين فأصبحت (قُلْ).
7	يَخُوضُوا	أصل الفعل (يَخْوُضوا)، نُقلت حركة الواو إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها، وبقيت الواو ساكنة سكونًا مديًا.
8	قِيلَه	أصل الفعل: (قِوله)، نُقلت حركة الواو إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها، ولما سُكنت الواو وكُسر ما قبلها قُلبت ياءً لتناسب الكسرة، فصارت (قِيل)

ختامًا: وفي خاتمة الدراسة يتبيّن أنّ سورة الزخرف قد اشتملت على ستَّ عشرة كلمة وقع فيها الإعلال بالقلب، وخمسٍ وعشرين كلمة ظهر فيها الإعلال بالحذف، وثماني كلمات ورد فيها الإعلال بالنقل، مع مراعاة تكرار بعض هذه الكلمات في مواضع متعددة من السورة.

- **الخاتمة:**

في ختام هذا البحث، يتضح أنّ دراسة ظاهرة الإعلال في سورة الزخرف قد أبرزت جانبًا مهمًّا من جوانب البنية الصرفية في النص القرآني، حيث ظهرت التحوّلات الصوتية في أحرف العلة بما يحقّق الانسجام الصوتي والدقة البيانية. وقد أظهرت هذه الدراسة أنّ الإعلال ليس مجرّد ظاهرة صوتية محدودة، بل عنصر لغوي وصرفي ذو وظيفة جمالية وبيانية، يسهم في إبراز روعة النص القرآني وإعجازه.

ومن أبرز النتائج التي خلص إليها هذا البحث هي:

1- يُعَدّ الإعلال ظاهرةً صرفية وصوتية بارزة في اللّغة العربية، تهدف إلى التخفيف من ثقل الكلمة وتحقيق الانسجام الصوتي والإيقاعي.

2- للإعلال أثر بالغ في الكلمة العربية؛ إذ يسهم في ضبط بنيتها الصوتية وتخفيف ثقلها، ويُحقّق انسجامًا إيقاعيًا يُبرز مرونة اللغة ودقّتها في آن واحد، مما يجعل الكلمة أكثر سلاسةً في النطق وأقوى حضورًا في السياق الصرفي.

3- ورد الإعلال في سورة الزخرف بأنماطه الثلاثة: القلب، والحذف، والنقل.

4- بلغ عدد الآيات التي ورد فيها الإعلال خمسًا وثلاثين آية، حيث جاء الإعلال بالقلب في خمس عشرة آية، والإعلال بالحذف في اثنتين وعشرين آية، أمّا الإعلال بالنقل فقد ورد في أربع آيات.

5- اشتملت سورة الزخرف على ست عشرة كلمة وقع فيها الإعلال بالقلب، وخمس وعشرين كلمة ظهر فيها الإعلال بالحذف، بينما ورد الإعلال بالنقل في ثماني كلمات.

- **المصادر والمراجع:**

* القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت، 1973م.

– تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور. الدار التونسية للنشر– تونس، 1984م.

– حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو، محمد بن علي الصبان. إصدار أصلى من المطبعة الكبرى العامرة– 1856م، تاريخ إعداد النسخة الرقمية من الكتاب: 10– ديسمبر– 2019م.

– الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار. المكتبة العلمية– (د.ت).

– الدليل إلى قواعد اللغة، حسن نور الدين. دار العلوم العربية– بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

– شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله. مكتبة الرشيد– الرياض، (د ت)، 136. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفرقان للنشر والتوزيع– عمان، الأردن، ط1، 1985م.

– شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن الأشموني. دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

– شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرون. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة– القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ.

– شرح التعريف بضروري التصريف، حسين بن بدر بن أياز، تحقيق وشرح ودراسة وتقديم: هادي نهر، وهلال ناجي المحامي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط1، 2002 م.

– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة– سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1980م.

– شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، شرح شواهده: عبد القادر البغدادي، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن وآخرون. دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان، 1975م.

– شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش، قدم له: إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان، ط1، 2001 م.

– شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي بن المزربان، تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي. دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان، ط1، 2008م.

– ظاهرة الإعلال والإبدال بين القدماء والمحدثين دراسة في كتاب المحتسب لابن جني، نادية عافري. جامعة 8 ماي 1945 ماقلة، الجزائر، 2015م.

– صور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر من خلال الربع الثاني من القرآن الكريم، رابح بو معزة، مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا، 2009م.

– الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي– القاهرة، ط3، 1988م.

– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في والتأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وشارك في تحقيقه: فتحي عبد الرحمن مجازي. مكتبة العبيكان– الرياض، ط1، (د ت).

– الكناس في فني النحو والصرف، عماد الدين أبي الفداء بن أيوب، دراسة وتحقيق: رياض بن حسين الخوام. المكتبة العصرية– بيروت، لبنان، (د ت). – سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية. دار الريحان– بيروت، 2024م.

– لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري. دار صادر– بيروت، 2003م.

– المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر. دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان،1997م.

– موسوعة النحو والصرف والإعراب، إميل بديع يعقوب. دار العلم للملايين– بيروت، ط1، 2005م.

– النحو الوافي، عباس حسين، دار المعارف، ط15، (د ت).

– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع– (د ت).

– الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي. مكتبة الوادي للتوزيع– ط4، 1992م.

– معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي. دار الجيل– بيروت، لبنان، 1999م.

- **المجلات العلمية:**

– الإعلال بالحذف، إسراء صلاح خليل مجلة جامعة تكريت للعلوم، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الصرفة، مج: 20– ع: 4– نيسان.

– هل الهمزة حرف علّة؟، عايد محمد الفتلي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، كلية الآداب، مج: 25، ع: 2، 2022م.